

إقبال الأعمال

[87] بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبى رفق وسقوني ماء أخرجوني فعشت (1). ومن الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني من كتاب المصابيح بأسناده أن جماعة سألو عبد الله بن الحسن، وهو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة، فقلنا، يا بن رسول الله محمد ابن المهدي، فقال: يخرج محمد من هاهنا - وأشار إلى المدينة - فيكون كلحس الثور (2) أنفه حتى يقتل ولكن إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم (3). أقول: لعلها بالموتور، وهذا صريح أنه عارق بما ذكرناه. ومما يزيدك بيانا ما روينا بأسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن اسماعيل، عن أحمد بن رياح، عن أبي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي، نقلناه من أصله قال: كان أبو عبد الله عليه السلام في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبد الله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن قال: فجاءه عباد بن كثير البصري، قال: فقال له: يا أبا عبد الله، قال: فسألت عنه حتى قالها ثلاثا، قال: ثم قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير، قال: اني وجدت في كتاب لي علم هذه البيئة رجل ينقضها حجرا حجرا. قال: فقال له: كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأني وأبى صفر القدمين خمس _____ 1 - مقاتل الطالبين: 193، عنه البحار 47: 302. 2 - في الأصل: كلحس، وما أثبتناه من البحار، أقول: كلحس الثور (بالسين المهملة - كناية عن قتله الناس وتركه الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه. 3 - عنه البحار 47: 302. _____